المعنية سوية ، يعلن اخرون انه لا مناص من عقد مؤتمر جنيف ومحاولة حل مشاكل المنطقة في اطاره .

وحول التسويات الجزئية الشاملة ، طالب البعض « بتقديم اقتراح اسرائيلي لتسوية شاملة على كل الجبهات ، يضع الاعتراف بحق السيطرة المصرية والسورية والاردنية على مناطق محتلة ، مقابل اعتراف هذه البلدان بحق السيطرة الاسرائيلية على اجزاء منها ، وكذلك بحق اسرائيل في العيش بسلام » (أ. شفايتسر — هآرتس ، ١٩٧٥/٤/١) ، وهو الاقتراح الذي كان شمعون بيريس قد قدمه في حينه. والصعوبة في هذا الاقتراح هي انه يتطلب « حسما بشأن الجولان ، وكذلك بهودا والسامرة [الضفة الغربية] وقطاع غزة . ولكن ليست هذه صعوبة يمكن التخلص منها: فاذا لم تحدث أعجوبة وتطرأ ثورة على ميزان القوى الحالية والمحلية ، سنضطر الى حلها ، حتى مقابل تنازلات مؤلمة . ان هذه الحكومة التي وجدت نفسها ترفض [طلبات] الولايات المتحدة عند البحث في مساومات غير متساوية ، ينبغي ان تتحمل مسؤولية قرارات أصعب من النوع المشار اليه ، لان البديل هو الرجوع الى طريق [التسوية الجزئية] او الحرب في ظروف دولية غير مريحة » (المصدر نفسه) . ولكن هناك من يعترض على هذا الاتجاه ، مقترحا بديلا اخر ، تتم بموجبه « المفاوضات ... على اساس ثنائي ، بين اسرائيل وكل دولة من الدول العربية المجاورة لها ، وليس بين اسرائيل وبين كل الدول العربية سوية . ويمكن خلال المفاوضات — قدر الامكان — تنسيق مواقف اسرائيل مع الولايات المتحدة » (اريئيل غيناي — يديعوت احرونوت ، ٤/٤/ ١٩٧٥) .

وهناك ايضا من يدعو الى دمج الاتجاهين ببعضهما ، اي العمل على تسويات جزئية شاملة تكون نفسها موضع البحث في جنيف . « ان الخيار العملي الوحيد أمام اسرائيل هو اعداد مبادرة شاملة ، تستطيع الى حد ما الاجابة على أسس المشاكل . ومن خلال الرؤية الشاملة يمكن تطوير مبادرات لتسويات جزئية والتقدم على مراحل » (دانيئيل بلوخ — هآرتس، ١٩٧٥/٤/٤) . وهذه « الرؤية الشاملة » ينبغي ان تنطوي ، « اذا اردنا ان نكون واقعيين » على انسحاب اسرائيلي من معظم المناطق المحتلة ، وكذلك حل القضية الفلسطينية ، « وهي القضية الاساسية في النزاع الاسرائيلي العربي ، وبدون حلها لا قيمة عملية لتسوية أخرى مع طول الوقت. لقد فوتنا في هذا الموضوع عدة مناسبات لخلق زعامة معتدلة في المناطق المحتلة ، او تشجيع تنظيمات سياسية من القوى البناءة . وهناك شك الان اذا بقيت امامنا خيارات كثيرة عدا عن كوننا مستعدين، في نهاية الامر ، للتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية ، اذا غيرت موقفها من اسرائيل . ولن نكون بذلك اول من يتحدث مع ارهابيين وقتلة ... ثم هل حافظ الاسد [يحب اليهود] اكثر من ياسر عرفات ؟ » (المصدر نفسه) . ولكن على الرغم من هذه الاراء ، و« على الرغم من أن فكرة « دولة فلسطينية » الى جانب اسرائيل تجد من يؤيدها في الكونغرس ، ... يعتقد المسؤولون من ناحية مهنية عن امن اسرائيل ، اكثر فأكثر ، انه على اسرائيل ان تحتفظ بمراقبة عسكرية في الضفة ، خاصة في ضوء قوة العرب المتعاظمة في الجبهة الشرقية . ففي الوقت الذي تتحرر فيه أيدي العراقيين للعمل في اطار الخلاف الاسرائيلي — العربي ... بعد « الصلحة » مع ايران ، وفي الوقت الذي يتم فيه ... تقارب الاردن وسوريا ثم اعادة تسليح الاردن — يبدو ان الرقابة العسكرية في الضفة ضرورية لنا اليوم أكثر من أي وقت اخر في الماضي ... هناك اكثر من ٣٠٠٠ دبابة تهدد اسرائيل على الجبهة الشرقية » (اريئيل غيناي — يديعوت احرونوت ، ٤/٧/ ١٩٧٥) .

أما بالنسبة لمؤتمر جنيف ، فيدعو مؤيدوه من بين الاسرائيليين الى « عدم الخوف » منه ، لان « جنيف ليست اخطر من الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وهناك أنجز عرفات كل ما يستطيع انجازه خارج ساحات القتال . وبالطبع ، ان مركز جنيف الدولي لا يعلو على مركز مجلس الامن، وحتى هناك مررنا في عدة تجارب قاسية » (حانوخ برطوف — معاريف ، ١٩٧٥/٣/٣٠) ثم أن « المطالبة بتسوية سلام شاملة اقل خطرا من مغامرات التسويات الجزئية المشكوك في جدواها » (المصدر نفسه) .